

هناك مَنْ يشكو من الآثار السلبية على المبالغة في الارتباط بالكمبيوتر إلى حدّ الإدمان ، و اعتبار ذلك مسؤولاً عن تدهور القدرات الذهنية و الفكر المستقل و الانقياد وراء الآخرين و محاكاة إنجازهم ، و بالتالي تراجع الشخصية الإبداعية لدى الفرد . فإن هناك على الجانب الآخر مَنْ يرى أن ذلك الارتباط يساعد على تنشيط التفكير و الخيال و الإبداع و التوصل إلى اكتشافات و ارتيادات مثيرة كثيراً ما تتحقق عن طريق إعادة تنظيم و ترتيب العلاقة بين الأشياء و الأفكار و الكلمات و الألوان و الأصوات و ما إليها من عناصر الإبداع المتوافرة بالفعل و التي يسهل الحصول عليها من خلال تلك الوسائل الرقمية التي أسهمت في إزالة الفوارق بين ما هو افتراضي أو غير حقيقي ، و ما هو معروف و مألوف و وسّعت المجال أمام التفكير المتسامي عن الواقع المحسوس ، كما أنها تعمل على توسيع نطاق الابتكار و ظهور مبتكرين و مبدعين جُدد لهم القدرة على مزج أساليب و وسائل التعبير المختلفة في وحدة معقدة ، و لكن تتكامل فيها عناصر اللغة و الرسم و العمارة و الموسيقى و النحت و غيرها بشكل تعجز عنه وسائل الإبداع القديمة . و من الصعب فرض قيودٍ على قوة انتشار الرقمنة و تحديد تأثيرها أو حصر ذلك التأثير في نطاقٍ محدد يمنع من انتشارها على مستوى العالم . و ثمة عبارة طريفة تقول: إن محاولة جعل الملفات الرقمية غير قابلة للانتشار بالنقل و النسخ تشبه محاولة جعل الماء خالياً من البلبل .

و هذا يغير إلى حد كبير الفكرة التقليدية عن الإبداع و الأصالة و ارتباطهما بقوى و ملكات استثنائية لا تتوافر إلا للقلائل ، كما يُغيّر النظرة إلى الكمبيوتر و الانترنت و اعتبارهما شريكين كاملين في

عملية الإبداع وليس مجرد وسيلتين لإنجاز الإبداع . فالتكنولوجيا الرقمية تؤدي إلى تغيير العلاقة بين الإنسان و مفهوم الإبداع و الإنتاج و التوزيع و الانتشار و إن كانت تؤدي في الوقت ذاته إلى تراجع معنى الأصالة الفردية و ازدياد درجات التشابه بين إنتاج الكثيرين من المبدعين ، كما هو واضح الآن في الإنتاج الموسيقي في كثير من دول العالم ، بما في ذلك عالمنا العربي نتيجة التأثير بإبداعات الآخرين في الثقافات المختلفة التي تنقلها التكنولوجيا الرقمية .

أحمد أبو زيد (عالم انترولوجي مصري)

المطلوب :

- 1- وقف الباحثون أمام "ظاهرة الارتباط بالكمبيوتر" موقفين . ما هما حسب ما جاء في النص ؟ (04)
- 2- بعد فهمك لمحتوى النص عرّف كلاً من الإبداع الخالص و الإبداع المركب . (03)
- 3- ما هي أنواع الفنون التي ذكرها الكاتب؟ أذكر الفنون الأخرى المتعارف عليها عالمياً . ثم بين إن كان الكمبيوتر قادراً على إخراج مُبدعين في مجالها . علّل . (04)
- 4- "الرقمنة" واقع محتوم علينا . في أيّ سياق ذكر الكاتب ذلك ؟ و هل توافقه النظرة ؟ اشرح على ضوء الواقع المعيش . اليوم في فقرة من 6 أسطر . (04)
- 5- ما هي المواقع الكبرى التي فرضت وجودها في العالم ؟ أذكر 3 منها (اثنان أجنبيان و واحد عربي) مع الوقوف عند ثلاث من أهم خدماتها . (03)

المنهجية و الأسلوب و عرض الوثيقة (02)